الأصول في النحو

يَوْجَلُ : (يَاجَلُ) وإنْ كانَ قبلَها حرفٌ مضمومٌ فهيَ على حالِها إلاّ أَنْ يكونَ بعدَها واوٌ في نحو : (صُوّمٍ) فإنّ مِنهم مَنْ قالَ : (صُيّمٌ) لقربها مِنَ الطرفِ شبهوها بِعُتيٍ وقالوا أَيضاً : (صِيّمٌ) إنّما جَاءَ هذَا فيما قَرُبَ مِنَ الطرفِ وهو جَمعٌ فإنْ قالوا : صُوّامٌ وزُوّارٌ لم يقلبوا وإنْ كانَ قبلَها حرفٌ مكسورٌ قلبتْ ياءً نحو (مِيزانٍ) وأَصلُه : (مِوزَانٌ) لأَنّهُ مِنَ الوزن إلا أَنْ تكونَ الواوُ علامةً لجمعٍ نحو : (قاضونَ ويَقضُونَ فإنّكَ تبدلُ من الكسرةِ ضمةً كي لا تزولَ العلامةُ وإنْ كانتِ الواوُ ساكنةً ولم يغيرها ما قبلَها فَلَن يغيرَها ما بعدَها إلاَ أَنْ يكونَ بعدَها ياءٌ) فإنّها تبدلُ ياءً وتدغمُ فيما بعدَها تقولُ في (فَوْعَلٍ) مِنْ (بِعْتُ) بَيّعٌ فإنْ كانتِ الواوُ مدةً قبلَها ضمةٌ وهيَ منقلبةٌ مِنْ أَلفٍ زائدةٍ لم يجزْ إدغامُها نحو واوِ : (سُوَيرٍ) والواوُ منقلبةٌ مِنْ أَلفِ (سَاير) وكذلكَ (تبُويعَ) ومثلهُ رُويةٌ وَرُويَا وَنُويّةٌ لم يقلبوا لأَنّ الأَصلَ الهمزُ وقَالَ بعضُهم : رَيّا وَرُيّةٌ ولا يكونُ مثلُ هذَا في (سُوَيرَ وتُبَويعَ) لأَنّ الواوَ بَدَلٌ مِنْ أَلفٍ فأَرادوا أَن يمدوا وأَنْ لا يكونَ بمنزلةِ (فُعّلَ) و (تُفُعّلَ) أَلا تَرَاهم قالوا : (تُقُوولَ) وَقُوولَ فهذهِ قصةُ الواوِ الساكنةِ إلاّ أَنْ يقعَ في (يَفعَلُ) وهَيَ في موضعِ الفاءِ بينَ ياءٍ وكسرةٍ